احتمالات الوصول الى اتفاق مؤقت بين مصر واسرائيل اصبحت الان اكثر منالا من اي وقت مضى . وذكرت مصادر دبلوماسية في واشنطن ان اسرائيل باتت على استعداد لقبول تعهد مصري بعدم اللجوء الى استخدام القوة لفترة يجري الاتفاق عليها (٣ — ٥ سنوات) بدلا من شرطها السابق الداعي الى انهاء حالة الحرب .

في الاسبوع الثاني من شهر حزيران وصل رابين الى واشنطن حيث عقد مباحثات مطولة مع الرئيس فورد وكيسينجر ووزير الدفاع الامريكي ولجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ولجنة الشؤون الدولية في الكونغرس . ولا شك ان رابين يشعر نفسه في موقع قوة لان أيا من « النتائج الخطرة » التي كان من المتوقع ان تسفر عن فشل مهمة كيسنجر السابق لم تتحقق . على سبيل المثال على الرغم من تفشيل اسرائيل لمساعي كيسنجر الاخيرة (على حد التفسير المصري الرسمي لاسباب فشلها) جددت كل من مصر وسوريا مدة انتداب قوات الطوارىء الدولية في المنطقة واعيد فتح قناة السويس في الموعد الذي كان مقررا سابقا ولم يحدث اي تقارب مصري سوفياتي بل على العكس من ذلك شهدت علاقات مصر بالسوفيات تدهورا جديدا كما ان حدة التوتر على جبهات القتال لم ترتفع بصورة ملحوظة . بعبارة اخرى يرى المنطق الاسرائيلي ان التشدد الذي اتسم به — حتى الى حد افشال مسعى السلام الامريكي الرئيسي — لم يؤد الى اية نتائج مؤذية للموقف الاسرائيلي او المصالح الامريكية وتوجهاتها السياسية الراهنة .

على اثر محادثات رابين مع الرئيس فورد ذكر بيان صادر عن البيت الابيض ان البحث تناول الوسائل الممكنة لاعادة الزخم الى مساعي التسوية عن طريق المفاوضات . ووصف البيان المحادثات بانها تميزت بروح الصراحة والود التي اتصفت بها دوما العلاقات بين البلدين . وقد قدم رابين الى فورد شروط حكومته لاستئناف المفاوضات مع مصر . ونفى الناطق الرسمي باسم البيت الابيض نية الرئيس فورد والوزير كيسينجر تقديم اي مشروع للتسوية الشاملة للنزاع في الشرق الاوسط في المستقبل القريب . الا ان المصادر الدبلوماسية في واشنطن ذكرت ان بوادر مفاوضات جديدة بين مصر واسرائيل باشراف الولايات المتحدة قد اصبحت واضحة من اجل الوصول الى اتفاق جزئي جديد بشأن سيناء . وواضح جدا ان التصريحات الامريكية التي صدرت في أعقاب المحادثات مع رابين لم تحتو على اي جديد بل كررت المواقف الامريكية المعروفة والسابقة . على سبيل المثال لم يتعد تعليق فورد على المحادثات قوله بأن هدف حكومته هو ضمان استمرار السعي « نحو السلام العادل والدائم في المنطقة » وعدم ترك الركود يخيم عليها . كما ان كيسنجر لم يقل اكثر من ان مصر واسرائيل « قد تكونان متجهتين نحو استئناف المفاوضات حول اتفاق جزئي جديد في سيناء » والمح الى امكانية استئناف مهمته المتنقلة بين اسرائيل وبعض العواصم العربية . واكد كيسينجر ان حكومته لن تدخل في اية استشارات مع منظمة التحرير كما انها ستستمر في تقديم المساعدات العسكرية والاقتصادية لاسرائيل بمعزل عن اي اعتبارات سياسية مثل اعادة التقييم المتعلقة بالمنطقة حاليا . أما رابين فقد وصف محادثاته مع كبار المسؤولين الامريكيين بانها كانت صريحة وودية جدا وانه بين للرئيس فورد فوائد التوصل الى اتفاق مؤقت مع مصر يستمر لعدة سنوات ، كما اكد استعداد حكومته للاشتراك في مؤتمر جنيف اذا دعي الى الانعقاد ، ورفضها الدخول في اية مفاوضات مع منظمة التحرير . واشترط رابين للتوصل الى اتفاق مؤقت مع مصر تبديل الاخيرة لمواقفها المعروفة حول هذا الموضوع واكد في هذا الصدد تفهم فورد الكامل لحاجات اسرائيل العسكرية والاقتصادية واستجابتها لهذه الحاجات . وواضح من كل ذلك انه حتى هذه الساعة لم تظهر اية بوادر تشير الى حدوث اي تغير جدي في السياسة الامريكية نتيجة ما يسمى بعملية اعادة النظر في هذه السياسة وما انطوت عليه من اجتماعات ومباحثات ومفاوضات وتصريحات .